علي بن محمد أبو زيد الحازمي

عاشق المخطوطات.. العلامة المحقق

تمهيد

علامة كبير، وباحث قدير، ومحقّق شهير، وقارئ نهمٌ يعشق الكتاب مطبوعًا ومخطوطًا، ويشبعه قراءة وتعليقًا، ومكتبته الكبيرة جدًا تشهد له بذلك وهو مربٍّ فاضل اختار مهنة التدريس الشريفة بنفس راضية بعد أن اعتذر عن القضاء، فخرج أجيالًا متسلحة بأسلحة الدين والعلم والأخلاق الفاضلة، لقد كان منهجه قويمًا، فترك بصماته على طلابه وغرس فيهم أجمل الخلال وذلك لأنه (عالم متمكن من علوم الشريعة، وخاصة علوم القرآن تفسيرًا وأصولًا، كما كان له اهتمام كبير بعلم الحديث وله معرفة بعلوم الجرح والتعديل)[1]. ولقد كان يقدم لطلابه تلك العلوم بأسلوب تربوي علمي يحبب طلابه فيها كثيرًا وهو إلى جانب كل هذا: (خطيب مؤثر، ومحدث ومفسر وفرضي متمكن)[2]، إنه الشيخ العلامة المحقق: علي بن محمد بن حسن أبو زيد الحازمي أحد العلماء الأعلام المعاصرين بمنطقة جازان عامة، ومدينة العلم والعلماء (ضمد) خاصة، وأحد رجال التربية والتعليم بها.

وهو واحد من المهتمّين بالتراث العلمي المخطوط وبتحقيق كل ما له صلة بتخصصه، أو بتاريخ منطقة جازان وأعلامها، إنه أحد علماء هذا الوطن الأفذاذ الذين حجبهم تواضعهم عن الظهور الإعلامي المستحق، لأنه رَحِمَهُ اللَّهُ كان يتمتع بأخلاق العلماء، وتواضع الفضلاء، ونبل المخلصين، وعفة الزاهدين، وكان الجميع حين يراه يرى فيه الخير والفضل والنبل والصلاح، ويرى تلك الخلال التي يتمتع بها سجايا خلقت معه حتى صارت جزءًا من شخصيته؛ فلقد كان مجمعًا للخير والصلاح، كان طاهر القلب، سليم الصدر، وكان عف اللسان، فلا ينطق الفحشاء، ولا ينال أحدًا بسوء، وكان طيب المعشر فلا يرى إلا باسمًا وابتسامته الصافية لا تفارق محياه، وكان كريم الخلق فلا تلقاه إلا باشًا في وجه من يعرف من المحبين ومن لا يعرف، وكانت طيبته وتواضعه مضرب المثل، وهو إلى جانب هذه الخلال

(1) **بهجة الأزمان بتراجم بني هاشم بجازان** ج1 ص251، لأحمد بن علي حمود حبيبي، طبع مطابع الحميضي بالرياض 1429هـ.

(2) المصدر السابق ص252.

الكريمة كان شغوفًا بالعلم منذ نعومة أظفاره فلا يكاد يُرى إلا متأبطًا كتابًا أو مجلة، أو منكبًا على بحث، أو باحثًا عن مخطوطة أو موسوعة، أو ساعيًا في دروب المعرفة الفساح، وقد ظل ذلك دأبه رَحِمَهُ اللهُ وظل الهم الثقافي والمعرفي شغله الشاغل حتى لقي ربه راضيًا مرضيًا ـ إن شاء الله ـ.

ـ ولادته.. ونشأته.. وتعليمه

- ولد الشيخ العلامة: علي بن محمد أبو زيد الحازمي بمدينة ضمد التابعة لمنطقة جازان في عام 1356هـ لأبوين كريمين ينتميان إلى أسرة الأشراف (آل حسن) الحوازمة الهاشميين، والده: الشريف محمد بن حسن أبو زيد الحازمي أحد أعيان قبيلة الأشراف الحوازمة المشهورين، وواحد من فرسانها المعدودين، وأحد المزارعين المعروفين بمقياس الزراعة في ذلك الوقت وكان إلى جانب ما منحه الله من يسار وتوسع في زراعة الذرة والسمسم وغيرهما من أنواع الزروع التي تنمو على مياه الأمطار والسيول كان قد اشتهر بخبرات واسعة لما كان يعرف بالطب العربي آنذاك، حيث كان يمارس تجبير الكسور ويطبب بعض الجراحات وكان يبذل جهده ووقته وماله لمعالجة من يتصل به من مواطنيه قبل انتشار المراكز الصحية والمستشفيات، ولأنه من ذوي اليسار (بمقياس اليسار في الظروف المعيشية لتلك الأيام) فقد فرَّغ ابنه: (علي) لطلب العلم بعد أن لمس منه الاقبال الشديد عليه والحرص على تحصيله، ففرغه بنفس راضية، واستعاض عنه بعمال أُجراء يساعدونه في زراعة أراضيه، ورعي ماشيته، وربما في سياسة (فرسه) فأقبل علمنا (علي أبو زيد الحازمي) على طلب العلم بهمة عالية ونهم شديد، وعبّ من كؤوس المعرفة أصفاها وأحلاها مذاقًا.

- وكانت البداية بالقرآن الكريم حيث تلقى (علمنا): (علي أبو زيد) القرآن الكريم مثل لداته بالطريقة التقليدية المتبعة آنذاك، والتي تبدأ بكتابة الحروف وضبطها بالشكل وتحفيظها، وبعد أن يجيد المتعلم كتابة الحروف وحفظها يعلمه معلمه كتابة الدروس بدءًا بالفاتحة، فقصار السور ثم يتدرج المتعلم في بقية سور القرآن الكريم حتى يتمه حفظًا وكتابة، أما كيفية الكتابة ووسائلها فتبدأ بتوفير لوح خشبي صغير و(محبرة) تسمى (دَوَاه) وتُصنع محليًا في المنازل من الصمغ الطبيعي ومن ودك السراج الذي يتكاثف عليه يضاف إليهما قليل من الماء ثم تطبخ كلها وتوضع في وسط وعائها كتلة صغيرة من القطن وعلى فمها

ريشة الكتابة التي (تُبْرى) من قصب الذُّرَةِ الصلب، ثم يجهز اللوح الخشبي بغسله وتبييضه وتخطيطه بورق الشجر الأخضر ومن أفضله ورق شجر (العشرق) و(الرَّيْن) بعدئذ يكتب المتعلم درسه اليومي على ذلك اللوح أو يُكتب له، ويمضي في تَحَفُّظِ درسه سحابة نهاره، وبعد صلاة العصر يستمع إليه معلمه في ذلك الدرس، ثم يعود إلى منزل أهله ليمحو درسه من على اللوح، استعدادًا لدرس اليوم التالي حيث يعيدون تخضيب اللوح بورق الشجر استعدادًا لكتابة الدرس الجديد، وهكذا دواليك حتى يُتم المتعلم القرآن الكريم كتابة وحفظًا.

- تلقى (علمنا) (علي أبو زيد) القرآن الكريم مع عدد من لداته بهذه الطريقة وبتلك الوسائل البسيطة وذلك على يد الفقيه الشريف محمد بن إبراهيم الحازمي [1] ذلكم الرجل الفاضل الذي كان فقيهًا بحق في علوم القرآن الكريم وكان حصيفًا، وحاذقًا في تعليمه؛ لذلك فقد وهب نفسه ووقته احتسابًا لتعليم أبناء وبعض بنات بلدته ورعايتهم فكان كُتَّابه (معلامته) تحتل الجزء الأكبر من داره الواسعة غير برم بذلك.

(1) الفقيه السيد/ محمد بن إبراهيم الحازمي: (. . . ـ 1379هـ): أحد أعيان قبيلة (الأشراف الحوازمة بضمد) تلقى القرآن الكريم وبعض المتون على عدد من علماء بلده، ثم هاجر لطلب العلم إلى صنعاء، وبعد عودته إلى بلده أنشأ بمنزله محتسبًا مدرسته لتعليم القرآن الكريم: (المعلامة) واستقبل بها عددًا من أبناء وبنات مدينة ضمد، وبعد أن حققت تلك المدرسة نجاحات متوالية وختم بعض طلابها وطالباتها القرآن الكريم زارها الداعية المعروف عبد الله القرعاوي وقدم لطلاب (المعلامة) بعض الإعانات المادية الرمزية، ثم زارهم مرة أخرى فوجد معلمها الحازمي يحتفي ببعض الطلاب الذين ختموا القرآن الكريم فطلب الشيخ القرعاوي من الشريف محمد بن إبراهيم الحازمي السماح له بنقل من ختموا القرآن الكريم إلى المدرسة التي بناها من (القش) في الساحة الواقعة جنوب منزل (معلامة) الفقيه الحازمي غرب السوق الشعبي وذلك ليتعلموا دروسًا في التوحيد والتجويد والفقه وغيرها على يد نخبة من طلاب الشيخ القرعاوي المتميزين فوافق الفقيه السيد (الحازمي) على طلبه، فكان أولئك الطلاب نواة للمدرسة السلفية التي أنشأها الشيخ القرعاوي بضمد وكانت بدايتها في جوار (معلامة) الفقيه محمد بن إبراهيم الحازمي التي استمرت بقيادة ربانها الفقيه (الحازمي) حتى توفاه الله في أواخر شهر ذي الحجة من عام 1379هـ بعد عودته من أداء فريضة الحج مباشرة رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته. (بتصرف) عن ترجمة مطولة للفقيه السيد محمد بن إبراهيم الحازمي (الأقصم) كتبها (بناء على طلبنا) تلميذه وقريبه ونسيبه الشيخ العلامة أحمد بن ناصر الحازمي (عجيبي).

- نعم، على يد هذا الفقيه الفاضل المربي، العالم، تلقى (علمنا) علي أبو زيد الحازمي القرآن الكريم حتى أتمه كتابة وحفظًا، وبعد أن ختم لديه القرآن الكريم احتفى به والده وذووه بالطريقة المُتَّبَعَة حينذاك في احتفال بهيج..

- ثم التحق بعدئذ بالمدرسة السلفية في ضمد التابعة للشيخ عبد الله القرعاوي التي كان يديرها الشيخ هادي بن علي مطيع، فدرس عليه وعلى الشيخ هادي الأسود في بعض المتون.

- كما التحق بالمدرسة الابتدائية في ضمد إبان مراحل التأسيس الأولى.

- وفي تلك الأثناء كان علمنا (علي أبو زيد) أحد الطلاب النابهين في حلقة العلامة/ أحمد بن حسن عاكش[1] التي كان يعقدها بمنزله رَحِمَهُ اللهُ فهو من (خيرة) تلاميذه الذين أخذوا عنه ولازموه)[2].

- ولتميز (علمنا) في تلك الحلقة العلمية ضمن عدد يسير من أفرادها فقد كانت له حظوة لدى شيخه (عاكش)، فكان يخصه ببعض شؤون مكتبته التراثية الغنية بالمخطوطات، ولربما بدأ تعلق علمنا بالمخطوطات في تلك المرحلة المبكرة

---

(1) أحمد بن حسن بن محمد عاكش (1328 ـ 1388هـ) علامة جليل ومربٍ كبير ومصلح اجتماعي شهير وأديب وشاعر أسرته (آل عاكش) عرفت بالعلم والتعليم وأنجبت العلماء منذ عهد جدهم علامة القرن العاشر الهجري (محمد بن علي بن عمر) حتى زمننا هذا ولد بمدينة ضمد في منطقة جازان وتلقى تعليمه على يد والده وعلى عدد من علماء ضمد وفي عام 1352هـ هاجر لطلب العلم إلى صنعاء فالتحق بمدرستها العلمية الحديثة التي أنشأها إمام اليمن يحيى حميد الدين في عام 1344هـ وكان يتردد إلى حلقات العلماء التي تعقد في جوامع مدينة صنعاء، وبعد خمس سنوات من الطلب عاد إلى موطنه فاشتغل بالعلم والتعليم حتى عينه الملك عبد العزيز قاضيًا في بلدة (الحَقُو) بمنطقة جازان وفي عام 1373هـ تفرغ للعلم والتعليم وإصلاح ذات البين حتى لقي ربه في عام 1388هـ، له عدد من الخطب وعدد من الكلمات الأدبية الراقية وقصائد شعرية في أغراض مختلفة، وله رسالة بعنوان: (منحة الصمد في الميسور عن حديث ضمد) حققها حفيده الدكتور محمد بن محسن الديباجي وطبعها نادي جازان الأدبي عام 1422هـ. (انظر: **التاريخ الأدبي لمنطقة جازان** لمحمد أحمد العقيلي ج3 ص1008، وانظر كتابنا: **نبذة تاريخية عن التعليم في تهامة المخلاف السليماني وتهامة عسير،** ط1 ص58 ـ 59، وانظر كتاب: **نزهة النظر في تراجم رجال القرن الرابع عشر** لمحمد محمد زبارة ص117، وكتابنا: **لمحات عن الشعر والشعراء في منطقة جازان** ص109، ط2 1432هـ.

(2) **بهجة الأزمان بتراجم بعض بني هاشم بجازان** ص252.

تأثرًا بشيخه العلامة (عاكش) الذي كانت مكتبته تحتل مكانًا مهمًا من منزله الذي كان دارة علم وكان منتدى علميًا كبيرًا يصدق عليه قول (أستاذي) الشيخ محمد بن ناصر الحازمي رحمه الله: (كان دارالعلامة أحمد بن حسن عاكش لا يخلو من طلاب العلم لحظة واحدة، وكان لهم فيه دوي كدوي النحل حول شيخهم)[1].

أقول ربما بدأ تعلق (علمنا) بالمخطوطات في تلك الفترة التي كان فيها طالب العلم الحقيقي (علي أبو زيد الحازمي) أحد أعيان تلك الحلقة العلمية التي كان يقيمها شيخه عاكش بمنزله الذي كان وعاءً كبيرًا لمخطوطات أسرة آل عاكش العلمية الشهيرة وكان العلامة (عاكش) يطمئن إلى نباهة تلميذه (علي أبو زيد) فيشركه معه أحيانًا في إعادة ترتيب مخطوطات مكتبته التراثية الكبيرة، إلى جانب اطلاع (علمنا) الواسع على مكتبة العلامة الوزير (الحسن بن خالد الحازمي) تلك المكتبة التراثية العظيمة التي كانت تحت إشراف (آل القاصر الحازمي) أحفاد الحسن بن خالد وهم من قرابة وأنساب (علي أبو زيد الحازمي)،كل ذلك عزَّزَ لديه حب الكتاب عمومًا وعشق المخطوطات على وجه الخصوص منذ وقت مبكر.

- وفي سنة 1375هـ التحق علمنا (علي أبو زيد الحازمي) بمعهد صامطة العلمي الذي حاول الالتحاق به في سنة افتتاحه التي سبقت هذا العام فلم يتمكن من ذلك برغم حصيلته العلمية التي كانت تؤهله للالتحاق به، وذلك بسبب تشبث والده به في ذلك العام، خشية عليه من مشقات السفر، وصعوبة توافر السكن المناسب آنذاك وما يتبعه من صعوبات الاغتراب وعقابيله، حتى لقد أُثِرَ عن والده قوله أثناء محاولات إقناع ابنه بالالتحاق بمعهد صامطة العلمي في ذلك العام: (يا ابني يا علي أنت الآن تدرس في حلقة العلامة أحمد بن حسن عاكش وعلمه غزير وأنا أرغب لك في المزيد من علوم هذا العلامة الكبير، فإذا أحسست بأنك استنفذت ما لديه أو جُلَّه حينئذ سأسمح لك بالالتحاق بمعهد صامطة العلمي)[2].

وهكذا فقد حصلت موافقة والده على التحاقه بالمعهد العلمي في صامطة

---

(1) **منحة الصمد في الميسور عن حديث ضمد** ص20 ـ 21 للعلامة أحمد بن حسن عاكش، تحقيق محمد محسن الديباجي، من مطبوعات نادي جازان الأدبي 1422هـ.

(2) مقابلة شخصية مع قريبه وزميله وجاره ورفيق دربه الشيخ أحمد بن ناصر الحازمي (عجيبي) في عام 1435هـ.

في عام 1375هـ فأتم به دراسة المرحلتين المتوسطة والثانوية بتفوق، حيث تخرج فيه عام 1380هـ.

- وفي العام نفسه: 1380هـ التحق بكلية الشريعة التابعة للرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية في الرياض فحصل منها في عام 1384هـ على درجة الليسانس في علوم الشريعة.

- حياته العملية

- في عام 1384هـ عين مدرسًا بمعهد الدلم العلمي، ثم انتقل بعد ذلك إلى معهد جازان العلمي حيث استمر مدرسًا به حتى تم افتتاح معهد ضمد العلمي في عام 1399هـ فانتقل إليه معلمًا، واستمر به حتى حان موعد تقاعده في عام 1416هـ.

- إسهاماته العلمية والثقافية في المجلات العلمية والأدبية

- والشيخ علي أبو زيد الحازمي من أوائل من أسهموا مبكرًا من أبناء منطقة جازان ومثقفيها بكتابة المقالات العلمية والتأريخية ونشرها في بعض المجلات الأدبية كمجلة المنهل وغيرها فقد نشر بمجلة المنهل الغراء في عام 1380هـ مقالًا بعنوان: (من رجال العلم في ضمد في القرن العاشر الهجري)(1) وكان حينذاك طالبًا بالسنة الثانية في كلية الشريعة، فهو صاحب حضور علمي وثقافي مميز؛ ولذلك فقد عده بعض الدارسين ممن ساهموا بفعالية في نشأة الأدب الحديث في (تهامة) ومثلوا تلك النهضة الأدبية خير تمثيل(2).

- وفي عام 1415هـ نشرت له مجلة (العرب) الرصينة تحقيقًا لرسالة نثرية جميلة موجهة من العلامة الحسن بن أحمد عاكش إلى العلامة الشريف محمد بن ناصر الحازمي يعزيه فيها بوفاة ولديه اللذين توفيا بعد عودتهما من الحج صدرها ببيت شعري هو:

---

(1) انظر مجلة **المنهل** ج2، 1 ـ س26 مج21 (محرم، وصفر 1380هـ) ص60، وانظر المصدر نفسه ح3 ص26 مج21 بيع أول 1380هـ ص135.

(2) **نشأة الأدب السعودي المعاصر في جنوبي المملكة العربية السعودية** لعبد الله أبو داهش ص111، ط1 1412هـ.

ليس حيٌّ على المنون بباق غير وجه المُسبَّح الخلاق[1]

ـ مؤلفاته وتحقيقاته المطبوعة

ـ وقبل أن يغادر الشيخ العلامة علي أبو زيد الحازمي رَحِمَهُ اللهُ دنيانا الفانية في عام 1422هـ ترك لنا إنجازات علمية وبحثية وتحقيقية ثمينة أثرى بها المكتبة السعودية، حيث أنجز رَحِمَهُ اللهُ في حياته عددًا كبيرًا من المؤلفات، والرسائل العلمية المحققة المطبوعة والمخطوطة، ومن المؤلفات والرسائل العلمية المحققة المطبوعة ما يلي:

1 ـ تحقيق رسالة (حكم الجهر بالبسملة والإسرار في الصلاة) للعلامة الحسن بن خالد الحازمي (1188 ـ 1234هـ)[2]، وقد انتهى الشيخ المحقق(علي أبو زيد الحازمي) من تحقيقها في عام 1404هـ ثم تقدم بها لنادي جازان الأدبي فطبعها النادي في عام 1405هـ وهي رسالة علمية مهمة قيض الله لتحقيقها شيخنا (أبو زيد) المحب جدًا للتراث المخطوط الحريص على حفظه وصونه وتحقيقه وجمعه، لذلك فقد أولى هذه الرسالة عناية خاصة، ليس فقط لأنها من أوائل كتبه المحققة المطبوعة؛ ولكن لأهميتها وأهمية موضوعها لديه فلقد كان شديد الحرص على إخراجها قبل أن يذهب بها الإهمال، ـ كما أكد ذلك في مقدمة تحقيقه لهذه الرسالة فقال: (ولحرصنا على هذه الرسالة من الضياع فقد حرصت على نشرها خشية التَّلف كما حصل لكثير من الرسائل؛لذا رأيت من الواجب عليَّ أن أسهم بنشرها مع بعض تعليقات بسيطة اقتضى الحال الإشارة إليها،كتعريف بشخصية مغمورة، أو الإشارة إلى حديث ضعيف،أو مناقشة في رأي)[3].

---

(1) انظر كتاب **الحسن بن أحمد عاكش الضمدي حياته وشعره وتحقيق ديوانه**، لحسن بن أحمد النعمي من مطبوعات نادي جازان الأدبي 1423هـ، وانظر مقالًا منشورًا: بدورية: **(مرافئ)** التي تصدر عن نادي جازان الأدبي بقلم محمد محسن ديباجي: بعنوان: الشيخ علي أبو زيد وخدمة التراث، (العدد الثالث) ص149 الصادر في شهر شوال 1421هـ، وانظر مجلة **العرب** ج5، 6، ص30 الصادرة في شهر ذي القعدة 1415هـ.

(2) انظر كتابنا: **(نبذة تاريخية عن التعليم في تهامة المخلاف السليماني وتهامة عسير)** ص54 ـ 58 ط2، 1424هـ.

(3) مقدمة كتاب: **الجهر بالبسملة والإسرار في الصلاة** للعلامة الحسن بن خالد الحازمي تحقيق الشيخ علي أبو زيد الحازمي، ص4، من منشورات نادي جازان الأدبي 1405هـ.

قلت: وهذه الأمور التي أشار إليها شيخنا (المحقق) هي من أهم القضايا التي يحرص عليها كبار المحققين ويهتمون بها في ثنايا تقديمهم للأعمال والكتب المحققة، ولقد أوفاها (علمنا) حقها وبذل جهودًا طيبة في تحقيق هذه الرسالة العلمية القيمة، فخرجت إلى النور في ثمان وخمسين صفحة من القطع دون المتوسط حافلة بالحواشي والتعلقيات والتعريفات المفيدة.

2 ـ تحقيق ونشر كتاب: (الأجوبة على المسائل التي الاختلاف فيها من الاختلاف المباح) للعلامة: عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن البهكلي (1182 ـ 1248هـ)[1] وهو من الكتب المهمة في بابه، وقد أكّد محققه الشيخ علي أبو زيد الحازمي على أهمّيته وأشار إلى الجهود الكبيرة التي بذلها مؤلفه العلامة البهكلي في تحرير مسائله وجمع أدلته العقلية والنقلية، ومما قاله المحقق في هذا الصدد: (وقد بذل مؤلفه جهدًا عظيمًا، حيث تناول فيه مواضيع فقهية على جانب من الأهمية وذكر آراء بعض علماء السنة، واستعرض الأحاديث المتوافقة والأحاديث المتعارضة، وكان المؤلف بعد الجمع يرجح ويقرر ما يراه أقرب للصواب)[2] والكتاب مهمٌّ جدًا في بابه، وقد فرغ المحقق من تحقيقه في عام 1405هـ كما جاء في ختام مقدمته، غير أنه لم ينشر إلا في عام 1409هـ وقد جاء في اثنتين وستين صفحة من القطع فوق المتوسط حافلة بالشروح والتعليقات والتخريجات التي تؤكد حرص المحقق على توفير أقصى شروط التحقيق في هذا الكتاب وفي جل الكتب والرسائل التي حققها.

3 ـ تحقيق كتاب: (جواب لسؤال ورد في وجوب قراءة الفاتحة على المأموم) للعلامة: الحسن بن أحمد عاكش (1221 ـ 1290هـ)[3]، والكتاب برغم صغر حجمه مهم للغاية، فمؤلفه العلامة (عاكش) كما يقول المحقق: (تناول فيه موضوعًا هامًا سبق أن تناوله عدد كبير من الأعلام في كتب الفقه وفي كتب

---

(1) **نيل الوطر من تراجم رجال القرن الثالث عشر**، ج2 ص40 ـ 42، لمحمد محمد زبارة، دار الكتب العلمية بيروت 1419هـ.

(2) مقدمة تحقيق كتاب: **الأجوبة على المسائل التي الاختلاف فيها من الاختلاف المباح**، للعلامة عبد الرحمن البهكلي، تحقيق: الشيخ علي أبو زيد الحازمي ص5 وطبع بمطابع مازن في أبها.

(3) **نبذة تاريخية عن التعليم في تهامة المخلاف السليماني وتهامة عسير** لحجاب الحازمي ص52 ـ 53، ط2 طبع في دار إشبيليا بالرياض 1424هـ

الحديث، وكل منهم يدعم ما يراه بالأدلة، فبذل (عاكش) جهدًا قيمًا في بسط الأقوال بأدلتها مع ترجيح القول بالجواز لقراءة الفاتحة على المأموم)[1].

وإذا كان مؤلف الكتاب: (الحسن بن أحمد عاكش) قد بذل في تأليفه ـ كما يقول المحقق ـ جهدًا قيمًا، فمن حقنا أن نقرر بأن المحقق الشيخ علي أبو زيد الحازمي قد بذل كذلك في تحقيق هذا الكتاب جهودًا مضاعفة فقد جاء الكتاب بعد تحقيقه حافلًا بكثير من الشروح المفيدة، والتعليقات والتصويبات الجميلة، وأصدره المحقق على حسابه الخاص في خمس وخمسين صفحة من القطع فوق المتوسط وطبع بمطابع مازن في أبها من دون (فهرسة مكتبة الملك فهد، ودون ذكر سنة النشر) وإن كان المحقق قد أرخ كتابة مقدمة التحقيق في عام 1409هـ.

4 ـ الكتاب المهم جدًا الذي ألفه الشيخ علي أبو زيد عن العلامة: (محمد بن علي بن عمرالضمدي) (883 ـ 990هـ)[2] الذي اختار له العنوان: (من رجال العلم في القرن العاشر الهجري بضمد محمد بن علي بن عمر) وقد بدأه المؤلف (الحازمي) في أوائل التسعينات الهجرية من القرن الرابع عشر الهجري، ولم ينته من تأليفه إلا بعد نهاية العقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري الحالي، ولهذا الكتاب أهمية كبيرة جدًا فهو برغم صغر حجمه يلخص بعض جهود علمنا الشيخ/ علي أبو زيد الحازمي وما يبذله من جهود علمية مضنية يتقصى خلالها أمهات المخطوطات العزيزة الوجود آنذاك لاستخراج اللآلئ المتوهجة كهذه الجوهرة الثمينة وما حوت من نصوص بعضها ينشر لأول مرة، كما يبرز بعض ما تحويه تلك الكنوز الثمينة من مخطوطات منطقة جازان وهذا الكتاب صغير الحجم، جليل القدر، أصدره المؤلف العلامة (علي أبو زيد الحازمي) في سبع وأربعين صفحة من الحجم دون المتوسط إلا أنه على صغر حجمه كبير المحتوى عظيم الفائدة؛ فقد تحدث فيه الشيخ (الحازمي) عن علم شامخ يعتبر مفخرة للعلم وأهله، ليس في (مدينة ضمد) وحدها، ولا في المخلاف السليماني فحسب، بل في أقاليم

(1) مقدمة كتاب (جواب لسؤال ورد في وجوب قراءة الفاتحة على المأموم) ص3 للعلامة الحسن بن أحمد عاكش، تحقيق علي أبو زيد الحازمي، طبع دار مازن للطبع والنشر بأبها دون ذكر سنة النشر.

(2) **نبذة تاريخية عن التعليم في تهامة المخلاف السليماني وتهامة عسير** ص51.

الجزيرة العربية كلها التي جاب كثيرًا منها وحصل على إجازات علمية من بعضها؛ فهو بحق: (من خيرة رجال العلم واللغة والشعر، (ولا غرابة في ذلك) فهو أحد أعلام القرن العاشر)[1].

ولقد تناول مؤلف الكتاب الشيخ علي أبو زيد الحازمي جوانب كثيرة من حياة العلامة محمد بن علي بن عمر منتهجًا طرائق ومناهج كبار كتاب التراجم وكبار كتاب سير العلماء؛ حيث تحدث المؤلف عن مولد العلامة (ابن عمر، وعن نسبه، وأسرته، وموطنه، ونشأته... كما تحدث عن حياته العلمية، فذكر مشايخه، وأشار إلى هجراته العلمية الكثيرة، وإلى إجازاته العلمية، وذكر مؤلفاته، وأثبت نماذج شعرية نادرة للعلامة ابن عمر)، وانتهى من تأليفه وإعداده في عام 1411هـ كما يشير تاريخ كتابة المقدمة، ثم توج المؤلف كل هذه الجهود الطيبة بأن طبع هذا السفر الجميل على نفقته الخاصة وأخرجه إلى النور في حلة قشيبة عام 1413هـ حيث طبعه بمطابع البلاد في جده على نفقته الخاصة.

5 - الكتاب الرابع من الكتب المحققة، الخامس من الكتب التي أصدرها العلامة الشيخ علي أبو زيد الحازمي هو كتاب: (قوت القلوب في توحيد علام الغيوب) للعلامة الحسن بن خالد الحازمي - رحمه الله تعالى - (1234 - 1188هـ)، وهو من الكتب المهمة التي حققها الشيخ (علي أبو زيد الحازمي)، فلقد حرص المحقق (الحازمي) على الاعتناء به - ليس لأنه من أكبرها في عدد صفحاته أو في تعدد موضوعاته فحسب، بل لأنه أيضًا من الكتب التي اهتمت بصفاء عقيدة التوحيد الخالص وإفراد الله بالعبادة دون سواه، وإلى جانب ذلك فمؤلفه من كبار المهتمين بهذا الجانب العقدي العظيم ومن المتسلحين بسلاح العلم الواسع والفهم العميق فيه، ولحسن الحظ فإن محققه الشيخ علي أبو زيد الحازمي ممن تخصصوا أكاديميًا في دراسة علم التوحيد إلى جانب بقية علوم الشريعة، فهو أحد خريجي كلية الشريعة في جامعة الإمام، لذلك فقد كانت جهود المحقق الرائعة مكملة لجهود المؤلف الأروع والكتاب المحقَّق يستحق كل هذا الاهتمام فهو كما يقول الشيخ (علي أبو زيد الحازمي) في مقدمة التحقيق: (كتاب قوت القلوب من الكتب المهمة

(1) مقدمة كتاب: **من رجال العلم في القرن العاشر الهجري بضمد محمد بن علي بن عمر** ص7 لعلي أبو زيد الحازمي، طبع مطابع البلاد بجدة 1413هـ.

التي تناولت هذا الجانب العقدي بعمق ودراية فحاز على اهتمامنا الشديد، وهذا الاهتمام دفعني إلى أداء بعض الواجب لهذا السفر الجليل، والحرص على إخراجه من عالم النسيان والتناسي إلى عالم النور والظهور باذلًا ما أستطيع من جهد)[1].

وكتاب (قوت القلوب) هذا إلى جانب أهمية وشرف موضوعه فهو يعتبر من أكبر الكتب والرسائل المهمة التي عكف على تحقيقها وإخراجها الشيخ علي أبو زيد الحازمي رحمه الله فهو يقع بعد التحقيق والتعليق في مائة وسبع وعشرين صفحة من القطع فوق المتوسط، وصدر على نفقة المحقق حيث طبعه بمطابع الشريف في الرياض سنة 1417هـ.

ولقد بذل الشيخ علي أبو زيد الحازمي في تحقيقه جهودًا علمية وتحقيقية عظيمة، فهو بعد المقدمة الضافية التي أشاد فيها بالكتاب وبشرف موضوعه غاص في أعماق أعماقه فأشار إلى عدد من علماء السلف والخلف الذين اهتموا بعلم التوحيد وألفوا فيه كما تحدث عن بعض علماء منطقة جازان قديمًا وحديثًا ممن ألفوا في علم التوحيد.

كما أشاد المحقق بجهود العلامة الحسن بن خالد التي بذلها في تأليف هذا الكتاب، واعتبر كتابه هذا: (من أهم كتب التوحيد في المنطقة وذلك لأنه ناقش فيه قضايا مهمة كتوحيد الألوهية وبيان أدلة التوحيد، وإنكار ما كان عليه غالبية الناس من الاعتقادات المنافية للتوحيد)[2].

ولقد سار المحقق على سنن المحققين الكبار، فبعد المقدمة تناول حياة المؤلف (الحسن بن خالد الحازمي) فتحدث عن: (نسبه وأسرته، وأشار إلى نشأته وإلى مكانته العلمية وذكر أهم أعماله، ثم تحدث بإفاضة عن مؤلفاته، وعن شعره وشاعريته، وأورد نماذج من شعره، موثقًا ذلك بمصادره ومراجعه المطبوع منها والمخطوط كل ذلك قبل أن يدلف إلى تحقيق الكتاب الذي أوفاه حقه من التحقيق والتدقيق والتعليق بحس العالم وحصافة المحقق وحرص المحب، فجزاه الله خيرًا.

6 ـ أما الكتاب المحقق الخامس للشيخ علي بن محمد أبو زيد الحازمي الذي

---

(1) مقدمة كتاب: **(قوت القلوب في توحيد علام الغيوب للعلامة الحسن بن خالد الحازمي)** ص10، تحقيق: الشيخ علي أبو زيد الحازمي، ط1 طبع مطابع الشريف بالرياض 1417هـ.

(2) مقدمة كتاب: **(قوت القلوب في توحيد علام الغيوب)** ص24.

أبدع في تحقيقه وأجاد كما أجاد في سابقيه فهو كتاب: (كشف الستارة عن وجوه الأقوال المختارة في نظم معاني الاستعارة) للعلامة الموسوعي الحسن بن أحمد عاكش (1221 ـ 1290هـ) وهو من الكتب التي تتناول أحد فنون البلاغة المهمة هو فن (الاستعارة).

والكتاب في حقيقة أمره شرح لمنظومة علمية حول وجوه الاستعارة نظمها أحد علماء مدينة زبيد الكبار في القرن الثالث عشر الهجري هو العلامة/ عبد الله بن عمر الخليل (1193هـ ـ . . . . .)[1]، لمؤلّف لطيف كتبه العلامة المجاور بمكة المكرمة أحمد بن عبد الوهاب الطنداوي المصري ثم المكي (كما يقول عاكش) ومؤلف الطنداوي كان عن (المجاز والاستعارة) تحدث فيه عن ضوابط الاستعارة وعن أهمية القرينة في الاستعارة وأنها تسبب تنوع الاستعارة (لأنها من تتمة الاستعارة)[2] كل ذلك بعد أن قسم الكلام البلاغي إلى حقيقة ومجاز وتحدث عنهما بإفاضة. . . . . فاستهوى ذلك الكتاب اللطيف عبد الله بن عمر الخليل فنظم ما احتوى عليه ذلك الكتاب في منظومة بديعة أعجب بها العلامة (عاكش) فشرحها شرحًا وافيًا استعرض فيه علمه الواسع بعلوم العربية عمومًا وبعلم البلاغة على وجه الخصوص وسمى شرحه لتلك المنظومة: كشف الستارة عن وجوه الأقوال المختارة في نظم معاني الاستعارة.

وحين عثر الشيخ علي أبو زيد الحازمي في مكتبة آل عاكش على مخطوطة هذا الكتاب نسخها بقلمه وبعد حينٍ من الزمن عاد إليها وإلى أصلها المخطوط في مكتبة آل عاكش بضمد فحققها تحقيقًا علميًا وافيًا وبعد انتهائه من التحقيق أبى إلا أن يستأنس بمراجعة ذوي الاختصاص فأرسلها بتواضعه المعهود إلى علمين من أعلام اللغة والبلاغة والنقد أولهما هو الأستاذ الدكتور/ محمد بن علي الصامل أستاذ البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وثانيهما: هو الدكتور حسن بن يحيى الضايحي الأستاذ المساعد بكلية الآداب في جامعة جازان، ولما جاءته الملاحظات والإضافات فرح بها شيخنا المحقق وأضاف بعض تلك التعليقات والإضافات إلى شروحه وهوامشه وتعليقاته

(1) انظر ترجمته في كتاب: **(التواصل الثقافي بين السعودية واليمن)** لحجاب بن يحيى الحازمي هامش ص46، ط1 مطابع الحميضي بالرياض 1433هـ.

(2) **كشف الستارة عن وجوه الأقوال المختارة في نظم معاني الاستعارة للحسن بن أحمد عاكش** ص75، تحقيق الشيخ علي أبو زيد الحازمي، مطابع الشريف بالرياض 1419هـ.

ووضعها بين معقوفتين ثم سجل في ختام كل إضافة: (هذه من إضافات الدكتور (الصامل)، أو الدكتور (الضايحي) وتلك هي الأمانة العلمية وذلكم هو تواضع العلماء الذي يتحلى به الشيخ علي أبو زيد الحازمي رحمه الله والكتاب يقع في ثمان وتسعين صفحة من القطع دون المتوسط، حشد فيه (علمنا) المحقق شروحًا وتعليقات سلطت الأضواء على جوانب كثيرة وبرزت فيه ثقافة الشيخ علي أبو زيد رحمه الله وعلمه الواسع، وتمكنه من فنون التحقيق العلمي الأمين.

وقد بدأ المحقق (الحازمي) تحقيقه لهذا الكتاب بمقدمة موجزة وافية بالغرض - كعادته - وأردفها بشكر وتقدير للدكتور (الصامل) والدكتور (الضايحي) اللذين راجعا له الكتاب، وأضافا إليه إضافات مهمة، فاستحقا شكره الجمّ على جهودهما في المراجعة، ثم دلف بعد ذلك إلى موضوعه، فأعطى نبذة وافية عن المؤلف تناول فيها تاريخ ولادته، ومكانته العلمية، وتحدث عن هجراته العلمية، وذكر بعض مشايخه، وبعض إجازاته، ثم استعرض مؤلفاته واحدًا واحدًا مشيرًا إلى العلم أو الفن الذي يبحث فيه كل كتاب منها وإلى الأجزاء إن وجدت.

بعد ذلك تحدث المحقق (الحازمي) عن الكتاب المحقق فعرَّف به، ثم أشار إلى النسخ المخطوطة من ذلك الكتاب موضحًا طريقته التي اختارها لتحقيقه وعمله فيه، ثم أخذ يتحدث عن غوامض الكتاب المحقق وعرَّف ببعض مصطلحاته وبعض فروعه كالجناس والطباق والتورية . . . . . الخ.

وقبل ذلك تحدث عن أهمّية الكتاب المحقق وأهم المصادر التي أفاد منها مؤلفه موضحًا منهجه في تحقيق هذا الكتاب وما سيتَّبعه في توضيح غوامضه وشرح خوافيه، ثم شرع العلامة المحقق علي أبو زيد الحازمي بعد ذلك في تحقيق نصوص الكتاب وفصوله متبعًا أبسط وأدق أنواع التحقيق العلمي المتبع.

7 - الكتاب السادس من الكتب المحققة السبعة من أعمال الشيخ الحازمي المطبوعة هو كتاب: (إيقاظ الوسنان على بيان الخلل الذي وقع في صلح الإخوان) للعلامة المحدث محمد بن ناصر الحازمي المتوفى سنة: 1283هـ[1]، وهو كتاب مهم جدًا في بابه، وقد بذل المحقق: الشيخ علي

---

(1) **نيل الوطر من تراجم رجال القرن الثالث عشر**، لمحمد زبارة، ج2 ص372، وانظر كتاب **إيقاظ الوسنان**، بتحقيق: علي أبو زيد الحازمي ص26.

أبو زيد الحازمي جهودًا كبيرة في تحقيقه، وتَوَّجَها بطبع الكتاب على نفقته الخاصة حيث طبع في دار الشريف بالرياض عام 1419هـ فصدر في مئة وسبع وعشرين صفحة من القطع فوق المتوسط وهو سفر عظيم بدأه العلامة محمد بن ناصر الحازمي بالحديث عن أسباب تأليفه لهذا الكتاب ومما قاله في ذلك: (أما بعد فإنه قد وصلت إلينا رسالة سماها مرسلها بصلح الإخوان مملوءة بالشرك والطغيان لداوود بن سليمان البغدادي تدعو إلى الشرك بالله[1] ثم تحدث العلامة محمد بن ناصر الحازمي بعد ذلك في كتابه هذا عن كمال التوحيد وأهميته في غرس العقيدة الصحيحة وبخاصة توحيد الألوهية الذي بعثت من أجله الرسل وأنزلت الكتب السماوية، فتناول الحازمي هذه الجوانب وغيرها بعمق ودراية.

- وإذًا فالكتاب ردود علمية على تلك الرسالة وشبهاتها، وبيان لعقيدة التوحيد الصحيحة ودفاع عن أئمة الإسلام ودعاته كابن تيمية وتلميذه ابن القيم والإمام محمد بن عبد الوهاب ودعوته السلفية، فهو مثلًا في دفاعه عن دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب السلفية نجده قد فند شبهات معارضيها أمثال: دهام بن دواس، وشيخ بني خالد في بوادي نجد، وشيخ بني المنتفق، وغيرهم مؤكدًا حرص ابن عبد الوهاب على دعوة الناس للعودة إلى منابع الدين الصافية وإلى توحيد الله الخالص وإفراده بالعبادة دون سواه. . . . . مدعمًا ذلك بالأدلة من الكتاب والسنة وإجماع الأئمة وهو في آخر الكتاب يؤكد انتصار دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب وتأييد علماء البلدان لها فيقول: (لقد استجاب لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كثير من الناس من غير قتال، كأهل الحجاز، وأهل تهامة بدءًا من المخلاف السليماني إلى زبيد، كما استجاب لها أهل صعدة، ووصلت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى أقصى عمان، وإلى بلاد فارس، وإلى ما دون تيماء من بلاد الشام، وأقر بصحة دعوته كثير من علماء أهل صنعاء، وعلماء زبيد، وعلماء الحرمين، وعلماء مصر والشام والمغرب والعراق)[2] ثم ختم حديثه عن تأييد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب من علماء تلك البلدان بقصائد لعلماء من الأحساء ومن اليمن

(1) **إيقاظ الوسنان** ص113.

(2) **إيقاظ الوسنان** ص30 ـ 34.

يثنون فيها على جهود ابن عبد الوهاب في نشر دعوته السلفية التي يدعو فيها إلى إفراد الله بالعبادة.

ومع أن شيخنا المحقق علي أبو زيد الحازمي قد بذل جهودًا حثيثة في الحصول على إحدى نسخ الكتاب المخطوطة ثم بذل جهودًا كبيرة في التحقيق، متبعًا في ذلك مناهج الباحثين والمحققين الجادين حيث تحدث عن الكتاب مبينًا أهميته، ثم أفرد مؤلفه العلامة محمد بن ناصر الحازمي بدراسة وافية كافية، شافية في أكثر من عشرين صفحة، وصحَّح النص المخطوط، وصوّب بعض عباراته، وخرَّج الأحاديث النبوية، وعزا الآيات القرآنية الواردة فيه، ومع كل هذه الجهود نجد علمنا المحقق يتواضع فيقول في مقدمة عمله التحقيقي: (بادرت إلى إخراج هذه الجوهرة الثمينة حتى لا يبقى الكتاب حبيس المكتبات أو يذهب مع الذاهبات، فحققت جزءًا منه ولكنني حينما رأيت بعض أولي العزم من أبنائنا الشباب يحرصون على تحقيقه تركت الموضوع فترة طويلة ولكن لصلتي بالرجل (يقصد مؤلف الكتاب) وخشية من ضياع الكتاب رأيت لزامًا عليَّ أن أسهم بنشره فقط، وأترك البحث والتحقيق لكل من يجد في نفسه الكفاءة من أبنائنا الشباب)(1).

أما أنا يا شيخنا المحقق فأشهد أنك لم تهمل جوانب البحث والتحقيق ـ كما تواضعت ـ بل بذلت جهودًا كبيرة في تحقيقه، والكتاب يشهد لك بذلك، لكنه تواضعك المعهود دفعك لتسجيل تلك السطور، فجزاك الله عن الكتاب وصاحبه خيرًا.

ذلكم هو الشيخ العلامة علي بن محمد أبو زيد الحازمي كما قرأته وكما علمته وكما سمعت عنه، وتلكم هي بعض أعماله العلمية والتحقيقية المطبوعة.

ـ بعض ما أعرفه عن قريبي وأستاذي: علي أبو زيد الحازمي

أما علي أبو زيد الحازمي الذي أزعم بأنني أتفرد بمعرفة أشياء أخرى عن مسيرته العلمية فإنني سأحاول في السطور التالية أن أسجل بعض ما أستطيعه منها وإن كنت أعترف بعجز قلمي عن الوفاء التام بهذه المهمة، فلقد خذلني قلمي كثيرًا ولم يطاوعني منذ أن بدأت الكتابة عن علي أبو زيد العلامة المحقق الإنسان، وزاد عجزه حينما أردت أن أبدأ المحاولة في كتابة بعض ما أعرف عن هذا العلم الشامخ

(1) **إيقاظ الوسنان** ص113 ـ 118.

ربما بسبب ما يربطني بالعلامة علي أبو زيد من روابط أسرية وصلات معرفية خاصة، وربما تهيبًا من مكانته العلمية العالية، ومع كل هذا فلابد من خوض المحاولة.

فلقد بدأت صلاتي الشخصية بقريبي وأستاذي الشيخ علي أبو زيد الحازمي رحمه الله في بواكير شبابه حين لمحته أثناء ترددي إلى دار جارنا العلامة أحمد بن حسن عاكش حيث كان تشجيع والدتي ـ رحمها الله ـ وفضول الطفولة المبكرة يدفعانني بقوة لمشاهدة تلك المجموعة من الشباب الذين كانوا يتحلقون حول شيخهم العلامة أحمد بن حسن عاكش وهو يتدفق عليهم علمًا وتوجيهًا من على كرسيه الخشبي وكلهم آذان صاغية وفي مقدمتهم ذلك الشاب اليقظ المتحفز: علي أبو زيد الحازمي حتى إذا ما وجه إليهم شيخهم سؤالًا تحركوا للإجابة إلا ذلك الشاب الذي لا يتحرك إلا إذا خصه شيخه بالسؤال حينئذ يجيب إجابة وافية شافية بثقة، وهدوء تام مما يجعل شيخه يبتسم له رضًا وإعجابًا.

لم تكن سنّي آنذاك تسمح لي بفهم بعض ما يدور في تلك الحلقة العلمية الرائعة، لكن هدوء ذلك الشاب وإعجاب شيخه به وما يخصه به من اهتمام أثار فضولي بل شديد اندهاشي، وذات مرة عدت إلى منزلنا وآثار الدهشة بادية عليَّ، فسألتني والدتي حينما لاحظت ذلك قائلة: ماذا أصابك يا بني؟. فأجبتها بأنه لم يصبني أذى ولله الحمد. ولكنني شديد الإعجاب بذلك الشاب الهادئ جدًا الذي شاهدته مرارًا مع الطلاب الذين يدرسون على جارنا الوالد أحمد بن حسن عاكش فما ذهبت مرة إلى منزل جارنا العلامة (أحمد بن حسن عاكش) إلا وجدت ذلك الشاب المتوقد عزمًا وحماسة مشاركًا في إحدى حلقات العلم لديه أو متفردًا بشيخه (عاكش) في درس خاص به وقد لاحظت أن شيخه يهتم به ويشجعه حتى إنني سمعته في إحدى المرات يناديه بـ (يا شيخ علي) فقالت والدتي: (صفه لي) فقلت لها: إنه شاب ليس بالقصير ولا بالطويل مستدير الوجه أبيض البشرة مع ميل إلى الحمرة فقالت الوالدة: (ربما يكون هذا الشاب هو (علي أبو زيد) إذا كان كذلك فهو من أقاربنا وأنا أعرفه وأعرف أمه ـ رحمها الله ـ وأعرف أباه وأسرته فهو من المقبلين على العلم والتعلم).

بعد ذلك الحوار مع والدتي أدركت سر إعجاب شيخه (عاكش) به، وذات مرة تجرَّأتُ وسألت جارنا العلامة (عاكش) عن ذلك الشاب المتوقد حماسة فقال شيخنا عاكش: (هذا قريبكم علي أبو زيد الحازمي من خيرة طلاب العلم عندنا ومن المهتمين جدًا بالعلم والتعلم).

وهكذا فالعلامة علي أبو زيد الحازمي الذي نحاول في هذه السطور الكتابة عن

شيء من اهتماماته التعليمية هو قريبي الذي تربطني به روابط أسرية وروابط معرفية وروابط إنسانية عميقة، ولا شك بأن كل واحدة من هذه الروابط تكفي لتبرير عجز قلمي عن الوفاء بحقه فهو أحد أقاربي الأدنين وينتمي كلانا إلى قبيلة الأشراف الحوازمة في مدينة ضمد وتلتقي أسرتانا: (العقالية) و(آل حسن) في الجد الخامس (عز الدين) وإلى جانب ذلك فقد كانت صلاتي التعليمية به أيضًا وثيقة جدًا، فبعد ذلك الحوار مع والدتي ـ رحمها الله ـ أخذتني في أحد الأيام بيدي وذهبت بي إلى منزلهم القريب من منزلنا وطلبت من ابنها: (علي أبو زيد الحازمي) بحضور والده أن يتفضل بتدريسي في بعض المتون فرحب بها وبي وأبدى موافقته، كما رحب بها والده وحدد لي شيخي الصغير (علي أبو زيد) فترة ما بين صلاة الظهر وصلاة العصر من كل يوم آتيه إلى منزلهم خلال تلك الفترة ليعلمني في درس من الدروس، وكان ذلك في بداية الإجازة الصيفية ـ بالنسبة إليه ـ تلك الإجازة التي كانت تستمر أكثر من ثلاثة أشهر، فرتب لي جدولًا أدرس خلاله كل يوم متنًا من المتون التي تتناسب مع سني آنذاك.

وهكذا فقد كان الشيخ علي أبو زيد الحازمي هو أول من تلقيت العلم على يديه في بعض العلوم وفي بعض المتون بتوجيه من والدتي ـ رحمها الله ـ وذلك قبيل التحاقي بالمدرسة السلفية بضمد التي كان يديرها الشيخ هادي بن علي مطيع حينما كان يسميها العامة (معهد ضمد العلمي).

- لقد درست على الشيخ علي أبو زيد الحازمي حينذاك في علم الفرائض حتى أنه دربني على مسائل في علم المواريث وفي التركات وحتى في المناسخة على صعوبتها. كما درست عليه في علم الحساب حيث تلقيت على يديه أول الدروس في علم الحساب، وقد علمني في الكسور الاعتيادية: (جمعها، وطرحها، وقسمتها) كما درسني مبادئ في الكسور العشرية لم نتمها، وكانت دراستي تلك لديه خلال إجازته الصيفية حينما كان طالبًا بمعهد صامطة العلمي.

- ثم إنه هو بعد ذلك من ساعدني ـ بعد الله ـ بأريحية تامة في كثير من شؤوني الدراسية والحياتية وبخاصة بعد أن تيسر لي الالتحاق بمعهد صامطة العلمي؛ فلقد رافقني في أول سفر لي إلى مدينة صامطة ووقف معي خلال السنة الأولى التي التحقت فيها بمعهد صامطة العلمي؛ أداءً لحقوق القرابة ووفاءً بوعده لوالدتي التي طلبت منه ذلك حينما وافقت على التحاقي بالمعهد برغم صغر سني آنذاك ولم يكتف قريبي بذلك بل قام برعايتي الكاملة والإشراف على شؤوني الدراسية وغير الدراسية خلال السنة الأولى من اغترابي فكان لي رَحِمَهُ اللهُ

الأخ الأكبر الذي تحمل بكمال عقل وسداد رأي رعاية قريبة ابن الثانية عشرة وآثر أن يتحول عن سكنه الذي قضى فيه مع أترابه وزملائه أكثر من ثلاث سنوات وذلك ليستأجر لي وله منزلًا في الحي الذي يسكنه الطلاب المغتربون الجدد والقريب من مقر المعهد العلمي وذلك ليتمكن من مرافقتي التامة وتوجيهي الأتم خلال تلك البداية التعليمية الصعبة ـ بالنسبة إلي ـ.

ولقد كنت أرجع إلى قريبي وأستاذي هذا في كثير من شؤوني الدراسية والحياتية والإنسانية فأجد لديه حسن التعامل وطيبة القلب، وسداد الرأي، وكريم الصحبة، حيث كان الناصح الموجه الذي أفدت من علمه وفضله وأدبه وتواضعه وسيرته الحسنة واتخذت ما أفدته منه وقودًا لي في مشاويري الحياتية والعلمية، فلقد كان لتلك الفترة التي قضيتها في معيته برغم قصرها أبلغ الآثار في كثير من مساراتي الحياتية والعلمية والثقافية، كما أنني من خلال دعمه ومساندته لي في تجربتي الاغترابية قد عَبَرْتُ بفضل الله ثم بفضل رعايته لي سنتي الدراسية الأولى في معهد صامطة العلمي بنجاح تام، وكان قريبي ـ بعد الله ـ عونًا لي على اجتياز كل العقبات التي قد تكون بعضها من الأسباب المؤدية إلى حرمان بعض الطلاب من مواصلة الدراسة. فجزاه الله عني خير الجزاء.

والحق أنني كنت محظوظًا برفقتي لأستاذي طالبًا وبزمالتي له مدرسًا ـ وإن لم نجتمع بموقع تعليمي واحد ـ ، كما سعدت بمرافقتي له في بعض المشاوير العلمية إذ إن صلاتي الشخصية به لم تنقطع ـ ولله الحمد ـ فلقد لحقت به طالبًا في السنتين الدراسيتين الأخيرتين له بمعهد صامطة وشهدت عن قرب منهجه واجتهاده ومثابرته وبخاصة في السنة التي شملني فيها برعايته كما سبقت الإشارة إلى ذلك، ثم تفرقت بنا السبل بعد ذلك حيث عمل بعد تخرجه في الجامعة في عدد من معاهد المملكة العلمية حتى استقر به المقام في معهد ضمد العلمي الذي عمل به منذ سنة افتتاحه سنة 1399هـ حتى سنة تقاعده عام 1416هـ وكان مبنى معهد ضمد العلمي يقع في جوار مبنى ثانوية ضمد التي كلفت إدارتها منذ عام 1400هـ فكان التعاون بين المعهد العلمي والثانوية في كثير من المناشط العلمية والثقافية كبيرًا وكانت لقاءاتنا مستمرة على الجانب التعليمي كما كان تواصلنا على الجانب الأسري كبيرًا وكنت أسعد بتلك اللقاءات وأستفيد منها حيث استمرت تلك الحميمية وتلك اللقاءات بقريبي وأستاذي حتى غادر دنيانا الفانية رحمه الله في عام 1422هـ.

لقد كان أستاذي وقريبي وأخي الأكبر الذي لم تلده أمي صاحب أيادٍ ندية عليَّ وعلى كثير من طلاب العلم وإلى جانب ذلك كله كان واحدًا من العلماء الكبار الذين تهاب الأقلام السياحة في حماهم؛ فهو أستاذ كبير ومربٍ قدير وباحث متمكن ومحقق أمين وقارئ من طراز خاص يعشق الكتاب مطبوعًا ومخطوطًا ويهتم باقتنائه اهتمامًا بالغًا ويمحصه شروحًا وتعليقًا وهذه مزايا تصعب على الكاتبين الاقتراب من حماها المنيع؛ فلقد كان شيخي علي أبو زيد الحازمي خزانة علم وكنز تقىً وتواضع وزهد رَحِمَهُ اللَّهُ وأعلى منزلته في الجنة.

ـ اهتماماته العالية بالكتاب والكتب مطبوعها والمخطوط

ولأنه واحد من طلاب العلم الحقيقيين، ومن المهتمين بعلوم الشريعة ـ بحكم تخصصه ـ ، ومن المهتمين كذلك بكل ما له صلة بعلم التاريخ وبعلم الأنساب فقد كان رحمه الله شغوفًا باقتناء الكتب عمومًا وبالكتب التي لها صلة باهتماماته العلمية على وجه الخصوص لذلك فقد كانت الكتب والمكتبات هي همه الأكبر مع ولع شديد واهتمام كبير بالبحث عن المخطوطات فهو لا يزور منطقة من مناطق المملكة أو مدينة من مدنها إلا بادر من يقابله فيها بالسؤال عن مكتباتها وعن أهم محتوياتها وعن كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالكتب وبالمكتبات فيها وربما استعان به أو بغيره في الوصول إليها والبحث عن كنوزها منقبًا عن نوادرها أما إذا صادف معرضًا للكتاب أو وجد مكتبات تبيع بعض محتوياتها بالجملة أو المفرق فهو لا يغادرها إلا محملًا من نوادرها وأحدث إصداراتها، والنادر من قواميسها أو موسوعاتها، أما معارض الكتب التي تقام في المملكة فهو من أوائل مرتاديها واقتناء النادر من كتبها وموسوعاتها..

ولأنه أحد أبناء مدينة العلم: (ضمد) وأحد أبناء أسرها العلمية فقد كان بعض أبناء تلك الأسر العلمية في مدينة ضمد من أصحاب المكتبات التراثية الخاصة يستعينون ـ بعد الله ـ بالشيخ علي أبو زيد في تفقد مكتباتهم وصون بعض مخطوطاتها فيجد في ذلك متعة لا تضاهيها متعة، ولا أنسى تردده إلى منزلنا بطلب من الوالدة لصون بعض ما تبقى من مخطوطات علماء الأسرة من الجدود والآباء والأخوال وفي مقدمتها مخطوطات مكتبة والدي العلامة يحيى بن موسى الحازمي رَحِمَهُ اللَّهُ وما تبقى من مخطوطات مكتبة جدي لأمي العلامة إبراهيم بن عباس الحازمي رَحِمَهُ اللَّهُ ،وبعض مخطوطات الأجداد التي كانت جميعها تحت إشراف والدي رَحِمَهُ اللَّهُ ثم أصبحت بعد

وفاة والدي تحت إشراف الوالدة ـ رحمها الله ورحمهم جميعًا ـ لقد كنت ـ رغم صغر سني ـ ألاحظ تلك الروح العالية التي كان يباشر بها ذلك الشاب المتفتح تلك المهمات الصعبة، وأستغرب تلك الابتسامة التي يشرق بها محياه، ولكنني بعد أن كبرت وازددت قربًا منه أدركت بأن الشيخ علي أبو زيد الحازمي يجد في البحث عن المخطوطات وصون المحتاج منها إلى صون متعة لا تضاهيها متعة؛ لذلك فإن أجمل أوقات الشيخ علي أبو زيد الحازمي بالفعل هي الأوقات التي يتفقد فيها المخطوطات فتراه يقضي أيامًا وليالي بين تلك المخطوطات الدوارس دون سأم أو ملل، بل ربما نسي نفسه فحرمها من لذيذ النوم ووثير الفراش.

وهو قبل ذلك وبعده قارئ نَهِم، لا يقع كتاب تحت يده إلا التهمه في أقصر وقت ممكن حتى ليصبح ذلك الكتاب شغله الشاغل عما سواه حتى ينتهي من قراءته والتعليق على كل ما يلفت انتباهه منه، فإذا كان الكتاب مخطوطًا أردف قراءته بالعكوف على نسخه بعد استئذان صاحب المكتبة التي وجد بها ذلك المخطوط، وذلك قبل انتشار آلات التصوير،ولربما حصل في مكتبة أخرى على نسخة خطية لذلك الكتاب فتراه يعكف على قراءتها ومقارنتها بالسابقة فإذا وجد فيها إضافات مفيدة نسخها أيضًا بقلمه؛ ذلك لأنه عاشق للمخطوطات، شديد الاهتمام بجمعها والتنقيب عنها منذ بواكير شبابه، ولربما كان ذلك خشية منه عليها من الضياع والاندثار وتلك الخشية عززت لديه الاهتمام بجمع المخطوطات وصونها، مما ساعد على سعة ثقافته وعلمه، حتى تجمع لديه عدد من تلك المخطوطات التي استنسخها لنفسه، وأصبح (له دور بارز في إلقاء الدروس والمحاضرات وفي تحقيق ونشر التراث المخطوط)[1].

و(علمنا): الشيخ علي أبو زيد الحازمي يؤكد ما أشرنا إليه من شدة اهتمامه المبكر بالمخطوطات وكبير عنايته بها فيقول في مقدمة تحقيقه لإحدى الرسائل العلمية المهمة التي اضطلع بتحقيقها: (في أثناء دراستي طالبًا بمعهد صامطة العلمي كنت شغوفًا بالاطلاع على كتب التراث في أي فن من الفنون ولا سيما كل ما له علاقة بمنطقتنا، فكنت أهتم به غاية الاهتمام، وأستنسخ ما يمكنني نسخه، وقد أستعين

(1) **منحة الصمد في الميسور عن حديث ضمد** للعلامة الشيخ أحمد بن حسن عاكش تحقيق الدكتور محمد محسن الديباجي ص21، من مطبوعات نادي جازان الأدبي 1422هـ.

بالآخرين فيما يتعذر عليّ نسخه، حتى توافر لدي بعض المخطوطات)[1].

ويقول الشيخ علي أبو زيد الحازمي في مقدمة تحقيقه لكتاب: (كشف الستارة عن وجوه الأقوال المختارة في نظم معاني الاستعارة) مؤكدًا اهتمامه الكبير بالاطلاع على كل مخطوط له صلة بتاريخ المنطقة أو بعلمائها، يقول في مقدمة هذا الكتاب: (لي أمنية بالغة أن أطلع على كل مخطوط له صلة بمنطقتنا، ولكن تلك أمنية صعبة، وخاصة في وقتنا الحاضر، للتحفظ الكبير على المخطوطات، وكم أنا حريص على الاطلاع على العديد منها ليحصل لي شرف المساهمة في خدمة العلم والعلماء)[2].

ولأنني كنت شديد الصلة بعلمنا فلقد عرفت عنه ـ رحمه الله تعالى ـ حبه الشديد للعلم، وإقباله الكبير عليه وعرف عنه الجميع كذلك حرصه الأشد على جمع المخطوطات ـ حين كان جمعها أو الوصول إليها لا يتأتى إلا بصعوبات بالغة، وحين كان التصوير الفوري أو الطبع الحاسوبي في علم الغيب، وحين لم تكن هناك من وسيلة أخرى في مدينة (ضمد) لتحقيق تلك الرغبة الجامحة لديه ـ وبخاصة حينما يحصل على بعض المخطوطات التي تقع في دائرة اهتمامه ـ إلا النسخ للأهم منها، سواء بقلمه الذي لا يبخل به، أو بالاستعانة بأحد الناسخين مستهينًا بكل الصعوبات باذلًا كل جهوده لتذليلها، وتأكيدًا لسعيه الحثيث من أجل العلم وخدمته، فقد جاءت تحقيقاته أنموذجًا عاليًا للأمانة العلمية، والحصافة المعرفية، ولمس الجميع دقته في التحقيق وشدة حرصه على أمانة النقل وعَزْوِهِ لأصحابه؛ فهو يبذل أقصى جهوده لتحقيق أقصى ما يستطيعه من متطلبات التحقيق العلمي الحصيف بدءًا بالبحث عن نسخ أخرى خطية لذلك المخطوط الذي نسخه، حتى تتسنى له المقابلة والتدقيق، ونهاية بالمقابلات والمراجعات والتصويبات والتوثيق.

وهو رَحِمَهُ ٱللَّهُ يؤكد هذا الحرص وهذا الاهتمام ويشير إلى بعض معاناته التي يتعرض لها في سبيل اهتمامه الكبير بالتوثيق فيقول في مقدمة تحقيقه لإحدى المخطوطات: (ولقد بحثت عن نسخة أخرى مخطوطة فلم أظفر إلا ببعض صفحات

---

(1) مقدمة تحقيقه لكتاب: **(الأجوبة على المسائل التي الاختلاف فيها من الاختلاف المباح)** للعلامة عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن البهكلي، ص5، والكتاب انتهى من تحقيقه ـ حسب علمي ـ في أوائل عام 1405هـ وهو من منشورات نادي جازان الأدبي 1409هـ.

(2) **كشف الستارة في وجوه الأقوال المختارة في نظم معاني الاستعارة**، ص3 للعلامة الحسن بن أحمد عاكش، تحقيق علي أبو زيد الحازمي، دار الشريف بالرياض 1419هـ.

من الأصل الذي كتبت عليه نسختي لدى آل عاكش، ثم إني بحثت بعد ذلك في بعض الفهارس فلم أجد شيئًا، ثم عدت إلى المؤلفات التاريخية المهتمة بالتراجم في عصر المؤلف فلم أجد أي إشارة)[1].

كل هذا مع أن الشيخ المحقق علي أبو زيد الحازمي خريج كلية الشريعة في جامعة الإمام عام 1384هـ وفي ذلك الوقت لم تكن مادة البحث مقررة في مناهج تلك الكلية ولا في مناهج الكليات الأخرى بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض وفي مقدمتها جارتها العتيقة: (كلية اللغة العربية)، ولكن علمنا تتلمذ في مادة البحث والتحقيق العلمي على نفسه، وقرأ وتابع باهتمام بالغ مناهج التحقيق التي سلكها محققو التراث الكبار أمثال العلامة المحقق أحمد محمد شاكر والعلامة المحقق محمد يحيي الدين عبد الحميد والعلامة المحقق محمد أبو الفضل إبراهيم وغيرهم من المحققين القدامى كما اطلع على جهود بعض المحققين المشهورين واختار من مناهجهم ومن بعض ما اطلع عليه من مناهج المحققين المعاصرين ما مكنه من إخراج عدد من الكتب والرسائل التراثية العلمية بأسلوب ومنهج علميّ قوي موثّق..

ـ منهج الشيخ علي أبو زيد في تحقيق المخطوطات

- وهو في جل تحقيقاته المطبوعة (الستة)[2] التي نشرها يبدأ بتعريف مختصر للكتاب الذي يشرع في تحقيقه، موضحًا أهميته، مشيرًا إلى أهم موضوعاته، ذاكرًا عدد النسخ الخطية منه مع الإشارة إلى أهمها وأكملها إن وجدت.

- ثم ينتقل إلى صاحب ذلك الكتاب أو الرسالة فيعرِّف به وبجهوده العلمية ويوثق معلوماته التي يذكرها عن ذلك المؤلف بالرجوع إلى أهم المصادر التي تحدثت عنه وعن أسرته وعن أهم أعماله، فتراه في ذلك التعريف يتناول أكثر الجوانب المهمة عن صاحب ذلك الكتاب أو الرسالة، ومنها: الجوانب الأسرية والتعليمية والعلمية والحياتية فيمدك بمعلومات ثرية عن ذلك المؤلِّف فهو

(1) مقدمة تحقيقه لكتاب **(الأجوبة على المسائل التي الاختلاف فيها من الاختلاف المباح)** ص5.

(2) ونقصد بتحقيقاته (الستة) مجموع الكتب والرسائل التراثية التي حققها ووثقها وأخرجها مطبوعة محققة.

يتحدث عن حياته العلمية نشأة وتعلمًا وتعليمًا، ويتحدث في هذا الجانب عن إجازاته العلمية وعن أهم أعماله.. وعن وفاته.. ولا ينسى أن يتناول الجوانب التالية أو بعضها:

1 ـ أسرة المؤلف.

2 ـ مؤلفاته.

3 ـ شعره إن كان شاعرًا مع نماذج منه.

كل ذلك يرجع فيه إلى مصادر مطبوعة ومخطوطة يوثق بها ومنها معلوماته التي أفادنا بها عن ذلك المؤلف وعن جهوده العلمية.

- فإذا ما أتى على وصف مخطوطة الكتاب الذي ينوي تحقيقه فإنك تجده يصفها وصفًا دقيقًا لا يقل عن وصف عمالقة التحقيق:

فهو يتحدث عن عدد النسخ المخطوطة التي حصل عليها من ذلك الأثر العلمي أو قرأ عنها ولم يتمكن من الحصول عليها مشيرًا إلى أهميتها، وإلى مظانها.

ويتحدث عن عدد ورقات كل نسخة مع الإشارة إلى نوع الخط ومدى وضوحه من عدمه، واهتمام كاتبه بالنقط والهمزات.... الخ.

ـ نماذج لأهم الكتب والرسائل التي طبق عليها منهجه في التحقيق

فهو مثلًا في تحقيقه لرسالة الحسن بن أحمد عاكش العلمية: (جواب لسؤال ورد في وجوب قراءة الفاتحة على المأموم) يتحدث عن تلك الجوانب التي ذكرناها آنفًا، وحين يصل إلى وصف النسخ المخطوطة من هذه الرسالة العلمية نجده يُوصِّفَهَا توصيفًا علميًا دقيقًا فيقول:

(والمخطوطة يوجد منها ثلاث نسخ خطية:

1 ـ النسخة الأولى: بخط المؤلف، وفيما يبدو أنها النسخة الوحيدة في عصر المؤلف، وقد راجع المؤلف بنفسه (تلك) الفتوى فأضاف إليها زيادات أثبتناها في مواضعها. وفرغ من تأليفها في عام 1248هـ كما ذكر في آخر الرسالة، وقد كتبها على الخط القديم والرسم العثماني، وعدد أوراقها ست ورقات، أما عدد أسطرها فهي مختلفة من صفحة إلى أخرى.

2 ـ أما النسخة الثانية: فتقع في سبع ورقات من النوع المتوسط، وقد كتبت بخط جميل، ولم يشر كاتبها إلى تاريخ النسخ.

3 ـ أما النسخة الثالثة: فتقع في سبع وعشرين ورقة يُكتب في صفحة ويترك أخرى، وفي سطر دون سطر.

- وفي تحقيق الشيخ علي أبو زيد الحازمي لكتاب العلامة الوزير الحسن بن خالد الحازمي: (قوت القلوب في توحيد علام الغيوب) نجده في مقدمة تحقيقه لذلك الكتاب قد أتى على تلك الجوانب التي سبقت الإشارة إليها في مقدمة تحقيقه لكتاب العلامة (عاكش): (جواب لسؤال ورد في وجوب قراءة الفاتحة للمأموم) حيث بدأ بوصف الكتاب متحدثًا عن موضوعه وأهميته ومشيرًا إلى معالجة الحسن بن خالد الحازمي في هذا الكتاب لكثير من القضايا العقدية التي يخطئ بعض الناس فيها أو في تطبيقاتها ثم ختم ذلك بالإشارة إلى وجود نسختين مخطوطتين من هذا الكتاب:

1 ـ إحداها توجد بمكتبة الأوقاف اليمنية في الجامع الكبير بصنعاء وهي النسخة التي اعتمدها في التحقيق مع أنه لم يتحدث عن كيفية حصوله عليها وإن كان قد صدر كتابه (بشكر وتقدير لعبد الرحمن بن الحسين الحسني، ولعبده رفاعي على جهودهما الكبيرة التي بذلاها في سبيل البحث عن مخطوطة (قوت القلوب))[1].

2 ـ هناك نسخة خطية أخرى بمكتبة الحسن بن علي الحفظي وتوجد في أبها وقد تعذر الحصول عليها.

والنسخة الأولى: (نسخة جامع صنعاء الكبير) هي التي اعتمدها في التحقيق لتعذر حصوله على النسخة الثانية لذلك وصف تلك النسخة التي اعتمدها فقال: (كُتِبَتْ هذه النسخة بخط جميل وواضح إلا أن عليه بعض الملاحظات)[2]:

- وكما تنوعت أساليب توصيفه للمخطوطات التي حققها وأخرجها ـ كما رأينا

---

(1) **قوت القلوب في توحيد علام الغيوب** للعلامة الحسن بن خالد الحازمي، تحقيق الشيخ علي أبو زيد الحازمي ص5 من منشورات دار الشريف بالرياض ط2 1417هـ.

(2) **قوت القلوب في توحيد علام الغيوب** للعلامة الحسن بن خالد الحازمي ص26.

نموذجين لذلك ـ فقد تنوع وصفه للعمل الذي ينوي القيام به أثناء تحقيقه لبعض تلك المخطوطات وسنختار من ذلك نموذجين:

فهو يصف عمله في تحقيق مخطوطة كتاب: (قوت القلوب في توحيد علام الغيوب) للعلامة الوزير الحسن بن خالد الحازمي، فيقول:

(عملي في المخطوطة:

1 ـ قمت بتخريج الآيات القرآنية.

2 ـ قمت بتخريج الأحاديث النبوية والآثار.

3 ـ قمت بتخريج الأمثال والأقوال.

4 ـ الكتاب لا يخلو من أخطاء إملائية ونحوية وعدم الإعجام، وهذا فيما يبدو من عمل النساخ لذلك قمت بتصحيح العبارة وحرصت على سلامة الكتاب من الأخطاء قدر الإمكان، وهذه بعض الأخطاء التي سأكتفي بالإشارة إليها هنا مثل: (وذَكَرَ سبعة أمثلة لتلك الأخطاء).

5 ـ هذا بالإضافة إلى بعض التعاليق المهمة المتعلقة بالموضوع.

ـ كما يصف عمله في مخطوطة كتاب: (جواب لسؤال ورد في وجوب قراءة الفاتحة على المأموم) للعلامة: الحسن بن أحمد عاكش فيقول: (عملي في المخطوطة:

1 ـ تخريج الآيات القرآنية الواردة في الفتوى مع بيان رقم الآية واسم السورة.

2 ـ تخريج الأحاديث الواردة في الرسالة مع بيان رواتها.

3 ـ نبذة عن المؤلفين المغمورين الواردة أسماؤهم في الفتوى أما الذين اشتهرت أسماؤهم فلم أتعرض لهم بشيء.

4 ـ إيضاح بعض الأمور التي تحتاج إلى إيضاح.

5 ـ الإشارة إلى الفروق بين النسخ إن وجدت[1].

(1) **قوت القلوب في توحيد علام الغيوب** ص17.

أرأيت أيها القارئ الكريم كيف يلزم (علمنا) الشيخ علي أبو زيد الحازمي نفسه حين يحقق كتابًا أو رسالة بما يلتزم به كبار محققي التراث؟.

ـ الخاتمة

وبعد: فهذه لمحات عن جوانب من حياة العلامة المحقق المدقق الشيخ علي بن محمد بن حسن أبو زيد الحازمي رحمه الله وهي لمحات لا تستقصي جوانب حياته العلمية والإنسانية الكثيرة ولكنها إشارات إلى أهمها، ولعل بعض من شاركني في التتلمذ على هذا العلامة الكبير لعله يتفضل فيكمل ما بدأته، ويستدرك ما فاتني من جوانب علمية مشرقة لهذا العلم الشامخ ربما كانت قد خفيت عليّ أو طواها النسيان..

رحم الله العلامة علي أبو زيد الحازمي وأسكنه فسيح جناته وجزاه عما قدم للعلم والتعليم خير الجزاء.

مصادر البحث ومراجعه

أحمد بن حسن عاكش

- **منحة الصمد في الميسور من حديث ضمد**، تحقيق محمد بن محسن الديباجي، ط1، من منشورات نادي جازان الأدبي 1422هـ.

أحمد بن علي حمود حبيبي

- **بهجة الأزمان بتراجم بني هاشم بجازان**، ط1 مطابع الحميضي بالرياض 1429هـ

الحسن بن أحمد عاكش

- **جواب لسؤال ورد في وجوب قراءة الفاتحة على المأموم**، تحقيق علي بن محمد أبو زيد الحازمي طبع بمطابع مازن في أبها دون ذكر سنة النشر.
- **كشف الستارة عن وجوه الأقوال المختارة في نظم معاني الاستعارة**، تحقيق علي بن محمد أبو زيد الحازمي دار الشريف بالرياض 1419هـ.

الحسن بن خالد الحازمي

- **رسالة في حكم الجهر بالبسملة والإسرار في الصلاة**، تحقيق علي بن محمد أبو زيد الحازمي من منشورات نادي جازان الأدبي 1405هـ.
- **قوت القلوب في توحيد علام الغيوب**، تحقيق علي بن محمد أبو زيد الحازمي، دار الشريف بالرياض 1417هـ.

حجاب بن يحيى الحازمي

- **التواصل الثقافي بين السعودية واليمن**، ط1 مطابع الحميضي بالرياض 1433هـ.

- **نبذة تأريخية عن التعليم في تهامة المخلاف السليماني وتهامة عسير**، ط2 مطابع أشبيليا بالرياض 1424هـ.

- **القاسم بن علي بن هتيمل الضمدي حياته من شعره**، ط1 نادي مكة الثقافي الأدبي عام 1414هـ.

حسن بن أحمد إبراهيم النعمي

- **الحسن بن أحمد عاكش ـ حياته وشعره**، تحقيق ديوانه من مطبوعات نادي جازان الأدبي 1423هـ.

- **الشعر في منطقة جازان من 1351 ـ 1418هـ** من مطبوعات نادي جازان الأدبي 1430هـ.

د. عبد الله بن محمد أبو داهش

- **نشأة الأدب السعودي المعاصر في جنوبي المملكة العربية السعودية**، ط1 1412هـ دون ذكر دار النشر.

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن البهكلي

- **الأجوبة على المسائل التي الاختلاف فيها من الاختلاف المباح**، تحقيق علي بن محمد أبو زيد الحازمي، من منشورات نادي جازان الأدبي 1419هـ.

علي بن محمد أبو زيد الحازمي

- **من رجال العلم في القرن العاشر الهجري بضمد محمد بن علي بن عمر**، مطابع دار البلاد بجده 1413هـ.

محمد بن أحمد العقيلي

- **التأريخ الأدبي لمنطقة جازان**، من مطبوعات نادي جازان الأدبي 1413هـ.

محمد محمد زبارة

- **نيل الوطر من تراجم رجال القرن الثالث عشر**، المطبعة السلفية بالقاهرة، 1350هـ.

محمد بن ناصر الحازمي

- **إيقاظ الوسنان على بيان الخلل في صلح الإخوان**، تحقيق علي بن محمد أبو زيد الحازمي، ط1، طبع مطابع الشريف بالرياض 1420هـ.

الدوريات

- مجلة **المنهل** ج3 س26 مج21 ربيع الأول 1380هـ، وج6 مجلد 21 ـ جمادى الثانية 1380هـ.
- مجلة **العرب** ج5، 6 الصادرة في شهر شوال لعام 1410هـ.
- وانظر دورية **مرافئ** التي تصدر عن نادي جازان الأدبي العدد (3) شوال 1421هـ.

المقابلات

- مقابلة شخصية مع الشيخ أحمد بن ناصر الحازمي (عجيبي) في شهر ذي القعدة من عام 1435هـ.